

Taṭbīq Kitāb al-Ṣarfī al-Muyassar bi al-Madkhal al-'Ilmī bimarkaz Tarqīyyah al-Lughah al-'Arabiyyah

تطبيق كتاب الصرف الميسر بالمدخل العلمي بمركز ترقية اللغة العربية

Moh. Ulu¹, Maidatul Hasanah²

¹²Universitas Nurul Jadid Probolinggo; Indonesia

Correspondence e-mail; mochulum001@gmail.com

Submitted: 12/12/2022

Revised: 09/02/2023

Accepted: 14/05/2023

Published: 26/06/2023

Abstract

This development research aims to determine the process of preparing textbooks with a scientific approach, measuring the validity and effectiveness of using the book. The method used in this research is qualitative & quantitative research using Addie's approach; the researcher conducted a needs analysis and collected data related to preparing textbooks. Then this jar book was validated by experts & analyzed using the Likert Scale formula. Then a trial was carried out to prepare teaching materials with the pretest & post-test approach. Pretest & post-test results were analyzed using the t-test to measure its effectiveness. The results of the study show that textbooks are feasible to use. Based on the validity of the experts, This textbook gets a score of 87.2% from book experts, and gets a score of "very good," with a score of 95% from language experts, then gets a score of "very good," with a score of 98.8% from design experts. Then, a pretest and post-test were carried out to measure the effectiveness of using this book and obtained a score of 9.18%. This means that the pretest and post-test results are greater than the T-theory value (in the table), which is 2.11, with a significance level ratio of 0.05 (5%). The use of this textbook received appreciation from eighteen students of the PP Nurul Jadid Arabic Language Development Institute (LPBA), where the results obtained were 99% and were at the "very good" level. Students at the Nurul Jadid Arabic Language Development Institute (LPBA) enjoy the learning process using this book and find it easy to understand the material.

Keywords

Nurul Jadid, scientific approach, textbooks



© 2023 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

المقدمة

إن المناهج الخارجية لا تضمن التعليم الناجح في بلد إندونيسيا. إنَّ تعليم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين، لكنَّ مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدّة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول. ولا عجب أنَّ فيها العوامل أثناء تعليمه. من العوامل المؤثرة في نجاح عملية التعليم وجود منهج دراسي مطابق لأهداف التعليم (والأصدقاء، ٢٠١١). فالمنهج الأزهري هو منهج خارجي كآساس منهج تعليم اللغة العربيّة المستخدم في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي بهدف أن يكون التعليم أسهل لدى دارسي اللغة العربية بطريقة استخدام اللغة العربية ذاتها ولا اللغات الأخرى التي تساعد في تعليمها (يحيى، ٢٠٢٢). إن هذا الهدف لا يمكن أن يتحقق بدون التحليل الواضح لجميع العوامل التي لها دور في تحقيقه، وبذلك للباحث أخذ هذه العوامل من الملاحظة والمقابلة وتحليل الكتاب المدرسي. فالآن نتكلم عن تعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها أو الناطقين بها فلا بدّ المنهج المستخدم هو المنهج المناسب معهم. إن تعليم اللغة العربية في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي يستخدم المنهج الخارجي هو المنهج الأزهري.

لاحظ الباحث فوجد أن تعليم اللغة العربية على المنهج الأزهري لا يتحقق جيّداً إلا يَأثر صعوبة لدى الدارسين في تعليم اللغة العربيّة. ومن أحدها تعليم علم الصرف. والمشكلة التي تسبب ذلك هو استعداد المدرسين والدارسين في استقبال المنهج الخارجي، ذلك يوجد بعد أن قابل الباحث مع أحد المدرسين في تعليم اللغة العربيّة (يحيى، ٢٠٢٢). إن كفاءة الدارسين في تعليم اللغة العربيّة على المنهج الأزهري لم تستوفي أخذ المعلومات في الكتاب التعليمي المطروحة بمجرد اللغة الأجنبية. لأنّ اللغة المستخدمة هي صعبة، ونادا استخدمها الدارسون في بيئتهم إما في الفصل أو خارجه. فيحتاج به إلى وقت إعدادي الوصول إلى ذلك. فأصبح التعليم بالمنهج الأزهري لدى الدارسين ليس جيّداً ولا يكون أسهل بل أصعب عندهم في تعليم اللغة العربيّة.

إن استعداد المدرسين في استقبال هذا المنهج ضعيف. وجد أن ٥٥ % من ٤٠ مدرسا في هذه المدرسة كالنتان لم يفهموا المنهج التعليمي كافياً، ويرون أن كفاءتهم لم تستوفي في استقبال المنهج الأزهري لأنّ اللغة المستخدمة هي صعبة. فوجد في سنة ٢٠٠٩ أن المدرسين معظمهم يدرسون بطريقة القواعد والترجمة أي يأتون كل كلمة بمعناها بهدف أن يفهم الدارسون المادة التعليمية فهكذا العملية التعليمية. وجد الباحث أن استخدام مصاحبات التعليم بالمنهج الأزهري ضعيف، واستخدام اللغة العربية ضعيف. فكذا المشكلة المستمرة التي تواجههم في عملية تعليم اللغة العربية.

لقد أكدّه الفوزان بنظريته في كتابه ينبغي للمعلّم أن يبحث عن البرامج الجيدة التي تتصف بما يلي: أولاً الإبداع في التصميم والعرض، ثانياً وجود الأهداف التعليمية المحدّدة، ثالثاً المحتوى التعليمي الصحيح والمناسب، رابعاً تنظيم العرض، خامساً التعليمات الكافية، سادساً العناية الجيدة باستجابات، سابعا استجابات البرنامج الإبداعية، وثامناً وسائل التشويق المتعددة (الفوزان، ٢٠١١). معنى ذلك فالإعداد التعليمي هو أمر مهم لازم أن يهتم به المدرس قبل التعليم. ويلزم أن يراعي فيه عناصر التعليم الأربع: الأهداف التعليمية والموادّ التعليمية

والطرائق التعليمية ثمّ التقويم التعليمي.

ومن أهمّ صفات البرامج ذات الأهداف الجيدة هي تحتوي البرنامج على أهداف تعليمية واضحة، ومفهومة للدارسين، ومحددة من حيث الموضوع ونواتج التعلم المتوقعة، وأن تكون الأهداف مهمة وليست مجردة تسلية، وأن تركز الأهداف مبنية على وجهة نظر تربوية واضحة، تنعكس على تصميم البرنامج، من حيث تحديد طريقة التعلم المناسبة لتحقيق هذه الأهداف، وأن توضح الأهداف الغرض التعليمي الذي صمم البرنامج من أجله كالشرح أو التمرينات وغيرها، وأن تكون الأهداف ممكنة التحقيق، ويكون البرنامج مناسباً فعلاً لتحقيق تلك الأهداف (الفوزان، n.d.).

وإذا كان الكتاب التعليمي له أهميته في العملية التعليمية فهو أحد مكوناتها وله فوائده للدارس والمعلم، فهو من جانب آخر له أضراره ومساوئه على الدارس واتجاهاته ومن ثمّ فهو سلاح ذو حدين، بقدر ما يفيد، فهو أحياناً قد يضر إذا لم يعد إعداداً جيداً وإذا لم يتم اختياره وفق مبادئ وأسس منشودة، ووفق أهداف ينشدها المجتمع والدين الإسلامي، ومن هنا تظهر قيمة إعداد الكتب التعليمية، خاصة لتعليم العربية للناطقين بغيرها (أرودام، n.d.).

يعرف علماء العربية علم الصرف بأنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً (المقصود، n.d.). والمقصود بالأبنية هنا هيئة الكلمة. ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي غير أن المحدثين يرون أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم التي تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا النوع هي الصرف.

وقد درس د. تمام تحت مصطلح البنية أي بنية الكلمة المفردة، وأشار إلى أنّ تحته من الموضوعات: أقسام الكلام، والجمود والإشتقاق، والجمود والتصرف، والتجرد والزيادة، والصيغة الصرفية، والميزان الصرفي، وإسناد الأفعال إلى الضمائر، وتقليب الصيغ. إذن تنصب الدراسة الصرفية للصيغ على تحديد الشكل الخارجي لها ووظيفتها وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها (المقصود، n.d.). وأكد به محمد سالم في كتابه أن الصرف يبحث في أبنية الكلمة المختلفة، أي هو علم يبحث عن أحكام بنية الكلمة العربية بما لحرفها من أصالة، وزيادة، وصحة، وإعلال، وبما يعرض لآخرها من تغيير حالة الوقف مما يإعراب أو بناء (محيسن، n.d.).

ويلاحظ أنّ الأقسام الرئيسية التي تنظم المسائل الصرفية كما اتضحت لدى المتأخرين ثلاثة أقسام يضمّ كلّ منها عدداً كبيراً من الجوانب والقواعد الفرعية، أولها مخصص لتصريف الكلمة لغاية معنوية، وفيه الاشتقاق وأنواعه والنسب والتصغير والزيادة ومعانيها ومسائل التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والجمع والتثنية وغير ذلك. وثانيها موجه لصرد التغيرات التي تعترى الكلمة لغاية معنوية، وفيه الإعلال والإبدال والقلب والنقل والإدغام والإمالة والوقف والتقاء الساكنين وغيرها من قواعد الأداء الصوتية الصرفية. وثالثها ما دعي بمسائل التمرين.

أهمية الصرف

ويرى الوصفيون أن أهمية الدراسات الصرفية تكمن في أنها تساعد على إيضاح العلاقات بين الكلمات داخل الجمل وعلى تحليل البناء الداخلي للكلمات وحصر المورفيات المتصلة التي تلحق بكل نوع من أنواع الكلمات سواء ألحقت في البداية أو في الوسط أو في الآخر.) محيسن (n.d.) ، وقد أدرك العلماء القدامى أهمية الصرف والدور الذي يلعبه في علم الإعراب ولإدراكهم هذا ولعلمهم بأن الإعراب لا يقوم إلا على معطويات الصرف فقد مهدوا لأبواب الدراسة النحوية بالحديث عن الكلمة وأقسامها وعن الشروط الصرفية التي لا يصح بها الإعراب أو غيره، وقد وقّفوا في استثمار هذه المعطويات الصرفية لصالح النحو توفيقاً عظيماً.

إن ثمة تعلم علم التصرف هو صون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في الكتابة.) محيسن (n.d.) ، كما قال ابن عصفور، ت ٦٦٩ هـ "أن التصريف هو أشرف شطري العربية، وأغمضها، فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية إليه، لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس، ولا يتوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف، نحو قولهم "كل اسم في أوله ميم زائدة مما يعمل به وينقل فهو مكسور الأول، نحو "مطرقة، ومروحة" إلا ما استثنى من ذلك.

وأكد به مصطفى الغلاييني أن الصرف هو من أهم العلوم العربية. لأنّ عليه في ضبط المَعُول في ضبط صيغ الكلمة، ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجمع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعترى الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، أو غير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين الذين لا حظّ لهم من هذا العلم الجليل النافع.

قال أحمد عيسى عوض، وزير خارجية الصومال، أن المنهج الأزهري هو طريق الصومال للخروج من نفق التطرف والإرهاب. جاء ذلك خلال استقبال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وزير خارجية الصومال، خلال زيارته للقاهرة. (جمال، n.d.)

وأوضح الإمام الأكبر، أن الأزهر حريص على دعم الصومال بما يساعده على مواجهة المشكلات التي يمر بها، والنهوض بالدولة والمجتمع، والتصدي للتطرف والإرهاب، من خلال المنح المقدمة للطلاب الصوماليين الدارسين بالأزهر، وإيفاد القوافل الإغاثية والدعوية إلى الصومال، مبيّناً استعداد الأزهر لمضاعفة هذه المنح، ولا سيما في التخصصات العلمية. وأكد وزير خارجية الصومال، أن الأزهر يحظى بمكانة وتقدير كبيرين لدى جميع الصوماليين، معرباً عن شكر بلاده العميق للأزهر على ما قدمه من دعم للصومال لمواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها، وأبدى تطلع الصومال لمزيد من التعاون والجهود الأزهرية في الصومال.

إن المدخل العلمي هو منهج منظم يستخدم في حل المشكلات. إذا اكتسب الطالب القدرة على استخدام هذا المدخل فإنه يستطيع تعميمه في مواجهته لجميع مشاكله الحياتية (ألفي، ٢٠١٩). ومن أهداف المدخل العلمي في التعليم كما يلي: (ألفي، ٢٠١٩)

(١) يحدد أهداف العلم يستنتج أهمية السعي نحو تحقيق أهداف العلم

- (٢) يوضح المكونات الأساسية لأي طريقة من طرق اكتساب المعرفة العلمية
 - (٣) يحدد الآليات الأساسية المتضمنة في عملية استخدام المدخل العلمي
 - (٤) يوضح عمليات العلم الأساسية والتكاملية
 - (٥) يميز أهمية استخدام عمليات العلم الأساسية والتكاملية عند مواجهة المواقف الحياتية.
- مما سبق ذكره فإن من أهداف هذا البحث والتطوير كيف هو معرفة تطوير الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر بالمدخل العلمي وقياس مدى صلاحية وفعالية استخدام الكتاب المصاحب المذكور بمركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي.
- والكتاب التعليمي المبني على أصول علمية هو الوعاء الذي يزود الدارسين بالجوانب الثقافية واللغوية المطلوب تحقيقها فيهم. كما يزودهم بالخبرات والمعلومات والحقائق التي تفي قدراتهم على النقد البناء والتفكير المنطقي كجزء من عملية الفهم والاستيعاب. كما يُعدّ الكتاب العلمي التعليمي السلطة الأساسية في فرض الفكرة لأنه يؤكد المعاني فيحقق غندئذ بالغ الأثر في نفوس المتعلمين. وإلى هذا المفهوم يشير عبد الحميد عبد الله (١٩٩١) قائلا: "الكتاب التعليمي شديد التأثير على الدارسين له لأنه يعرض وجهة نظر عن الحقيقة وصورة عن العالم تحمل في نفسها إثبات صحتها. ناصر عبد الله الغالي، "أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص. ٩
- إضافة إلى تعريف ما سبق، استفاد الباحث من تعريف كتاب تعليمي هو أداة مطبوعة التي تقدم فيه المفاهيم الجوهرية والتقنيات المحتاجة في برامج التعليم والعناصر المنظمة للمواد المدروسة مناسبة بالأهداف التعليمية المنشودة ومدخلها.
- ثم نعود ونهتم بالأولوي في عملية التعليم هو إعداد التعليم. أولاً في اختيار المحتوى أن يكون المحتوى جامعياً (Mubarak et al., 2022). بمعنى كان المحتوى شاملاً بأنماط التعليم التي تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر والمجتمع. فاختيار المفردات في هذا الكتاب هي الموجودة في حياة الدارسين، مثل مقاتل (تميل إلى الغزوة)، وهذه المفردات المختارة تستخدم في بلد العرب ولا في بلد إندونيسيا.
- وهذا الذي يَأْثُر الدارسين الصعبة في تعليم اللغة العربيّة. وهذه مشكلة شائعة لا ترد إلّا حلّها. فذلك التَحَدِّيَات منه على مدرّسي اللغة العربيّة خاصّة في إعداد تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها. لذلك فيحتاج إلى إعداد الكتاب المصاحب بالمدخل العلمي الذي يساعد الدارسين في تعليم اللغة العربيّة خاصة في بلد إندونيسيا. فيحتاج إلى إقامة البحث. والعودة إلى مشكلة سابقة، أراد الباحث أن تقيم بحلّ المشكلة في إعداد الكتاب المصاحب. ورأي أنها بحاجة إلى إقامة حتى يسهل على تعليم اللغة العربية لدى المدرسين والدارسين.

منهج البحث

إنّ منهج هذا البحث هو البحث والتطوير. وهذه الطريقة هي طريقة البحث المستخدمة للحصول على نتائج معينة وتجربة فعالة (Sugiyono, 2013). ركز الباحث على هذا البحث لإنتاج الكتاب المصاحب على كتاب "الصرف الميسر" للصف الأول الثانوي بمدرسة تركية الإسلامية العالمية على نموذج ADDIE، والخلاصة به (Analyze, Design, Develop, Implement, and Evaluate). والمراد به هي عملية تطبق على تصميم التعليم لتحقيق أهداف التعليم المطلوبة (Branch, 2009)

وفضل الباحث هذا النموذج حسب احتياجات هذا البحث وكذلك لأن هذه الخطوات لديها خطوة إجرائية بسيطة وواضحة لإعداد الكتاب التعليمي، فوضّحت الباحث بالخطوات التالية لكي يكون المنهج أوضح: تحليل الاحتياجات Analyze وتصميم الإنتاج Design وتطوير الإنتاج Develop وتجربة الإنتاج Implement وتقويم الإنتاج Evaluate.

إن الخطوات مناسبة بالخطوات التي قدمها الباحث بيانها من خطوات على نموذج ADDIE والبيان كما يلي:

١. تحليل الاحتياجات، المرحلة الأولى في البحث والتطوير هي وجود الحاجات والمشكلات. الحاجة هي كل الأشياء لدي زيادة القيمة عند الانتشار، والمشكلة هي عدم مناسبة الشيء بين الرجااء والواقع في الميدان (Branch, 2009) فقام الباحث بثلاث مقابلات، أولاً مقابلة رؤساء المنهج الأزهري لمعرفة هدف المنهج الأزهري وتطبيقه في هذه المدرسة، ثانياً مقابلة مدرس علم الصرف لمعرفة كيفية استخدام الكتاب (كتاب الصرف الميسر) في التعليم وما هي المشكلة المعظمة التي تواجهه و الدارسين في تعليم علم الصرف. ثالثاً مقابلة الدارسين من المرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد لتفصيل البيانات عن الكتاب المستخدم في الفصل، والمشكلات التي تواجههم في التعليم باستخدام ذلك الكتاب، إما من محتواه باستخدام المفردات الصعبة، والمادة والتدريبات التي لا تستوفي الأهداف المطلوبة. عبد الوافي، المقابلة (بيطان: ٢ نوفمبر، ٢٠٢٢)
٢. تصميم الإنتاج، المرحلة الثانية هي تصميم الإنتاج. المراد به هو جمع المعلومات المستخدمة لتخطيط وتصميم المنتج، الذي يرجى به حلاً لمشكلات الموجودة (Branch, 2009). تصمم الباحث الأهداف المناسبة بالمشكلات التي تواجه الدارسين في تعليم اللغة العربية بإعداد الكتاب المصاحب المحتاج فيه.
٣. تطوير الإنتاج، المرحلة الثالثة هي تطوير الإنتاج. وهو إنتاج من الإعداد قبله الذي ينتفع للآخرين. وفي تصميم الإنتاج، أن يشمل بالأشياء الملونة أو الجدول لبيان محتوياته ومواصفاته وحجمه (Branch, 2009) وفي هذا البحث، قام الباحث بإعداد الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر للمرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد. طور الباحث هذا الكتاب حسب احتياجات المنهج الأزهري ومستوى الطلاب في تعليم اللغة العربية.

٤. تجربة الإنتاج، المرحلة الرابعة هي تجربة الإنتاج، وهي عملية تجربة المنتج لمعرفة جودته وفعاليته (Branch, 2009) ألا وهو تطبيق الإنتاج لدى الدارسين للمرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد.

٥. تقويم الإنتاج، المرحلة الخامسة هي تقويم الإنتاج. وهو عملية تقويم المنتج في نظام عمله (Branch, 2009) كان التقويم في هذه المرحلة من نتيجة الاستبانة المغلقة التي وزعت إلى الخبراء والدارسين ومدرسي اللغة العربية للمرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد. يقوم الباحث هذه الخطوة معرفة عن صورة جودة الكتاب المصاحب وجذابته عند المرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد. إن الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات من إعداد الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر للمرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد كما يلي: (Sukardi, 2003) هي الملاحظة، هي أداة جمع البيانات في عملية تعليم اللغة العربية بالكتاب المصاحب لمعرفة كيفية تعليم اللغة العربية أي تعليم الصرف في الفصل بالمنهج الأهرري. والمقابلة، هي أداة جمع البيانات لمعرفة الآراء والاقتراحات والتعليقات من الخبراء عن إعداد الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر. والاستبانة، هي أداة جمع البيانات تقيما وتقويما بجودة الكتاب المصاحب بسؤال على المستجيب. والإختبار، هو أداة معيار كفاءة الدارسين في تعليم علم الصرف بالكتاب المصاحب.

قام الباحث الى ان يستخدم أسلوبين لتحليل البيانات، هما تحليل وصفي وتحليل كمي وصفي: تحليل كمي وصفي، هذا التحليل قامه الباحث لتقديم البيانات على صورة وصفية من حيث المعلومات والحقائق الموجودة عن إعداد الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر. وهذا الأسلوب يستخدمه الباحث تحليليا من مقابلة إلى الخبراء ومدرسي اللغة العربية للمرحلة الأولى بمركز ترقية اللغة العربية النور الجديد. وتحليل كمي وصفي، استخدم الباحث هذا التحليل لتقديم البيانات التي حصلت عليها من نتائج الاستبانة عن إعداد الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر". أما الطريقة المستخدمة لتحليل البيانات من الاستبانة برمز التالي: (Riduan, 2010)

$$\text{نسبة الجواب} = \frac{\text{نتيجة من كل بند} \times \text{جملة مستجيب}}{\text{جملة نتيجة الحد الأعلى من كل بند} \times 100}$$

البحث والمناقشة

تطوير الكتاب المصاحب على كتاب الصرف الميسر بالمدخل العلمي

المدخل العلمي احد نموذج التدريس القائم على نظرية برونور Bruner، أن هذه النظرية تسمى بالنظرية التعليمية الاختراعية حيث تتضمن على أربعة عناصر، أولا ان لا يبنوا الشخص أفكاره الا بالعقل، ثانيا بالعملية المعرفية عند الاختراع حتى ان تجد الشخص الحماسي والإقتناع الفكري، ثالثا ان يملك الشخص فرصة الاختراع لتجد طرائق الاختراع نفسه، ورابعا ستجد قوة الحفظ والذكريات بالاختراع. وهذه الأربعة هي التي تتعلق بالعملية المعرفية حيث تحتاج التعليم بالمدخل العلمي.

فعالية الكتاب المصاحب على أساس المدخل العلمي

في تجربة المنتج (الكتاب التعليمي)، قامت الباحثة بتقويم جودة الكتاب إلى ثلاثة الخبراء وهم الأستاذة الدكتورة معصمة الماجستير كالحبيرة في محتوى الموادّ التعليمية والدكتورة جمانة محمد صبري العويقي الماجستير كالحبيرة في لغة الموادّ التعليمية والأستاذ الدكتور عبد الرحيم الغال الماجستير كالحبيرة في تصميم الموادّ التعليمية، وإلى ثمانية عشر دارسين مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد بيطان.

وفي تقدير نتائج التقويم، استعملت الباحثة مقياس نموذج ليكرت Likert وهو أسلوب لقياس عوامل التقييم، واعتماداً بالمقياس تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما. قد تبين من خلال نتائج تقييم الخبراء والدارسين بوسيلة الاستبانة والإختبار، أن الكتاب التعليمي المطور حاصل على درجة ٩٠,٨٪ من خبير محتوى الكتاب وهي على مستوى "جيد جداً"، تفصيلاً من بيانها، كان محتوى الكتاب يحتوي على أربعة عناصر: عنصر ملائمة المواد حاصل على ٩٠,٨٪ بدرجة جيد جداً، وعنصر عرض المواد حاصل على ٨٨٪ بدرجة جيد جداً، وعنصر الرسم البياني حاصل على ٩٣,٣٪ بدرجة جيد جداً، وعنصر التقويم ٩٦,٧٪ بدرجة جيد جداً. وحاصل على درجة ٩٥٪ من خبير لغة الكتاب التعليمي وهي على مستوى "جيد جداً"، بالتفصيل أن وجه اللغة تحتوي على ثمانية بنود منها لغة الكتاب سهلة، ولغة الكتاب مفهومة، ولغة الكتاب واضحة، والكتابة واضحة، والتدرج، ولغة الكتاب مناسبة للطلبة الإبتدائية، وقواعدها صحيحة، واختيار المفردات بناء على الشيع. هذه المحويات من ضمن اللغة تبلغ على ٩٥٪ بدرجة جيد جداً.

وحاصل على درجة ٩٨,٨٪ من خبير تصميم الكتاب التعليمي وهي على مستوى "جيد جداً". تفصيلاً منه أن وجه تصميم الكتاب يحتوي على ثلاثة عناصر، منها عنصر تصميم الكتاب يبلغ على ١٠٠٪ بدرجة جيد جداً، وعنصر تصوّر الكتاب يبلغ على ٩٣٪ بدرجة جيد جداً، وعنصر وجه الكتاب يبلغ على ١٠٠٪ بدرجة جيد جداً.

انطلاقاً بنتائج تحكيم هذا الكتاب بثلاثة أوجه وجه محتوى الكتاب، ووجه لغة الكتاب ووجه تصميم الكتاب تبلغ على درجة جيد جداً بمعنى أن هذا الكتاب جيد وصالح للتطبيق لدى دارسي مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد بيطان.

ولمعرفة فعالية الكتاب فقامت الباحثة بالإختبارين الإختبار القبلي والإختبار البعدي. حاصل على درجة ٩,١٨٪ من نتائج الإختبارين القبلي والبعدي، وكانت أكبر من قيمة ت-النظرية (في الجدول) هي ٢,١١ بنسبة مستوى الدلالة ٠,٠٥ (٥٪). والبيانات الإضافية من هذا البحث هي تجربة الكتاب التعليمي إلى ثمانية عشر دارسي مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد بيطان، فالنتيجة تحصل على ٩٩٪ وهي على مستوى "جيد جداً". ومعنى ذلك أن الكتاب المصاحب لكتاب الصرف فعال وصالح للتطبيق على الدارسين المقرر على دارسي مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد بيطان، وجذاب ومحب وسهلة عندهم في فهم مواد الصرف التعليمي.

الخلاصة

اعتمادا على البيانات التي حصلت عليها الباحثة ثم القيام بتحليلها سواء من الدراسة المبدئية أو من نتائج الدارسين، يمكن أن تلخص الباحثة بنتائج البحث كما يلي:

إن إعداد الكتاب المصاحب لكتاب الصرف الميسر بالمنهج الأزهري على أساس المدخل العلمي الذي مؤلفه محمد فتح الله وطبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية سنة ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ / ٢٠١٢-٢٠١٣ م). قامت الباحثة في عملية التطوير على نموذج ADDIE. ورتبت الباحثة خطوات التطوير هي تحليل الاحتياجات والمشكلات، ثم جمع البيانات عن الأشياء المحتاجة في تصميم الكتاب التعليمي لإجابة عن المشكلات المطروحة، ثم تطوير المنتج بمواصفات الخاصة، ثم التجربة إلى الخبراء ثم تقويم جودة المنتج بوسيلة الاختبار القبلي والبعدي حتى يكون المنتج جذابا. إن هذا الكتاب المصاحب يعدّ لكراسات التدريبات خاصة لمادة الصرف الذي يعتمد على أساس المدخل العلمي. وفي كل صفحة هذا الكتاب مملوء بالصور والألوان خلافا بالكتاب الأساسي. وفي صفحة أولى تكتب الموضوع ثم تعرض الأهداف المرجوة ثم الملاحظة قبل التدريبات، وفي نهاية التعليم مراقبة المربي/ة لمطالعة المادة.

وفي تقدير نتائج التقويم استعملت الباحثة حساب نموذج ليكرت Likert في تحليل البيانات، واستخدمت الرمز t-test في تحليل البيانات من نتيجة الاختبار القبلي والبعدي. قد تبين من خلال نتائج تقييم الخبراء بوسيلة الاستبانة، أن الكتاب التعليمي المطور حاصل على درجة ٨٧,٢ % من خبير محتوى الكتاب وهي على مستوى "جيد جدا"، وحاصل على درجة ٩٥ % من خبير لغة الكتاب التعليمي وهي على مستوى "جيد جدا"، وحاصل على درجة ٩٨,٨ % من خبير تصميم الكتاب التعليمي وهي على مستوى "جيد جدا". ولقياس فعالية الكتاب المصاحب قامت الباحثة بالإختبارين الاختبار القبلي والاختبار البعدي. إن الكتاب التعليمي المطور حاصل على درجة ٩,١٨ % من نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، وكانت أكبر من قيمة ت-النظرية (في الجدول) هي ٢,١١ بنسبة مستوى الدلالة ٠,٠٥ (%). والبيانات الإضافية من هذا البحث هي تجربة الكتاب التعليمي إلى ثمانية عشر دارسي مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد بيطان، فالنتيجة تحصل على ٩٩ % وهي على مستوى "جيد جدا". ومعنى ذلك أن الكتاب المصاحب لكتاب الصرف الميسر فعال وصالح للتطبيق على الدارسين المقرر على دارسي مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد بيطان، وجذاب ومحب وسهولة عندهم في فهم مواد الصرف التعليمي.

المراجع

- Branch, R. M. (2009). *Instructional Design: The ADDIE Approach*. Springer Science+Business Media, LLC.
- Mubarak, A. F., Putra, W. H., & Salma, K. N. (2022). al-ʿAlāqah al-Irtibāṭiyah bayn al-Bīʿah al-Lughawīyah wa-Mahārāt al-Lughah al-ʿArabīyah ladā Ṭalabat al-Maʿhad. *Al-Maʿrifah*, 19(2), 183–192. <https://doi.org/10.21009/almakrifah.19.02.05>
- Riduan. (2010). *Dasar-dasar Statistika*. Alfabeta.
- Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (13th ed.). Alfabeta.
- Sukardi. (2003). *Metode Penelitian Pendidikan: Kompetensi dan Praktiknya*. PT Bumi Aksara.
- عرض حول النهج الجغرافي. (n.d.). أرودام, ع. ا. ب. و. ع.
- ألقي. (٢٠١٩). المدخل العلمي. ٠٤ أبريل ٢٠١٩ في الساعة ١٢:٢١ ظهرا
- أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. (n.d.). الغالي, ن. ع. ا.
- إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. (n.d.). الفوزان, ع. ا. ب. ا.
- الفوزان, ع. ا. ب. ا. (٢٠١١). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكتبة الملك فهد الوطنية
- دراسة البنية الصرفية. (n.d.). المقصود, ع. ا. م. ع.
- الوافي, ع. (٢٠٢٢). المقابلة. ٢ نوفمبر
- المنهج الأزهري طريق بلادنا للخروج من نفق التطرف. ٢٠١٩/٠٥/٠٨، ساعة ١٢:٤٣. جمال, م. <https://www.vetogate.com/3461363>.
- الصرف الميسر المقرر على الصف الأول الثانوي. طبع على نفقة قطاع المعاهد الأزهرية. (n.d.). محمد فتح الله
- تصريف الأفعال والأسماء. (n.d.). محيسن, م. س.
- والأصدقاء, م. ا. (٢٠١١). مجموعة بحوث الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا-مالها وما عليها. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
- يحيى, م. (٢٠٢٢). المقابلة. ٢ نوفمبر
- يحيى, م. (٢٠٢٢). المقابلة. ٢٢ نوفمبر